ملخص

التراكيب النحوية في القصص القرآني

إعداد الطالب

مشهور أحمد اسبتان

إشراف

الأستاذ الدكتور

عبد الرحيم سفيان حامد

يهدف هذا البحث إلى دراسة التراكيب النحوية في القصص القرآني دراسة نحوية، من خلال البحث في الشواهد المستقاة من الآيات القرآنية؛ لما لها من أثر في استنباط القاعدة النحوية، ومحاولة إحصائها وبيان أنواعها في آيات القصص القرآني.

وقد سار البحث في تحقيق هذا الهدف وفق المنهج الوصفي الإحصائي، إذ قام على إحصاء شواهد التراكيب في كل سورة من سور القصص القرآني.

وتم تقسيمه إلى تمهيد وخمسة فصول. تناولت في التمهيد أهمية القصص القرآني وتعريفه، وأهم القصص التي ستكون مدار البحث، وبناء الجملة عند النحاة والبلاغيين.

واختص الفصل الأول بالتركيب الاسمي البسيط، وما قاله النحاة عن التركيب وأنواعه والإسناد وأنواعه، والمبتدأ والخبر والمتممات، وذكر الخصائص التركيبية كالعلامة الإعرابية والرتبة والمطابقة والزمن، ثم الأساليب في التركيب الاسمي كالتوكيد والنفي والاستفهام.

وكان الفصل الثاني عن التركيب الفعلي البسيط، وتناولت فيه طبيعته، ونماذج الفعل في العربية، وانتقلت إلى التراكيب ذات الأفعال التامة بنوعيها: المسند من الفعل واسم الفعل، ثم ذكرت الخصائص التركيبية وأقسامها، ثم انتقلت إلى التراكيب ذات الأفعال الناقصة، ودلالتها الفعلية وخصائصها التركيبية، ثم التراكيب ذات الأفعال الجامدة وطبيعتها وإعرابها.

وفي الفصل الثالث تحدثت عن التركيب الاسمي المترابط، فتناولت طبيعة التراكيب المترابطة والتحليل الإعرابي للجمل، ثم عناصر التركيب كالمبتدأ وأشكاله وحذفه، والخبر وأشكاله وحذفه، ودخول إن على الجملة الاسمية، والمتعلقات من الجمل، وعرضت للربط في التركيب الاسمي المترابط: جملة الخبر، وجملة الصلة، وجملة الحال، وجملة الصفة.

وناقشت في الفصل الرابع التركيب الفعلي المترابط، فبينت طبيعته، وانتقلت إلى تحليل عناصره وتشمل: المسند إليه، والفاعل أو النائب عنه، ثم التراكيب الفعلية المقتضية للجواب وهي: تركيب النداء، وتركيب القسم. ثم الحذف في التركيب الفعلي، وبعده جملة الأفعال الناقصة.

واختص الفصل الخامس بالتركيب الشرطي. فتناول طبيعة التركيب الشرطي ودلالة التراكيب الشرطية والتحليل الإعرابي لجملتي الشرط، وتحليل عناصر التركيب وتقسيمها إلى أدوات حرفية وأدوات اسمية وأدوات ظرفية، ثم الحذف في التركيب الشرطي وحذف الجواب، وناقشت اجتماع الشرط والقسم، ودخول الشرط على الشرط.

وذكرت في الخاتمة مجموعة من النتائج التي توصل إليها البحث، وكان من أهمها: للتركيب مظاهر مختلفة كلعلامة الإعرابية والرتبة والمطابقة والربط والزمن، وكانت التراكيب النحوية أكثر شيوعاً في السور المكية منها في السور المدنية التي تناولت القصص؛ لأنها عشر سور، بينما المكية إحدى وأربعون، وكان التركيب الفعلي البسيط والمترابط أكثر شيوعاً من التركيب الاسمي البسيط والمترابط، إذ بلغ ضعفه؛ وذلك لأن القصص يقوم على السرد وإيراد الحوادث، وهذا يعتمد على الفعل. وكان التركيب الشرطي أقل التراكيب وروداً في القصص القرآني، وتفاوت ورود التراكيب بأنواعها من سورة إلى أخرى، فكانت سورة يوسف أكثر السور اشتمالاً على القصص؛ لأنها قصة كاملة، أما أقل السور فهي سورة (ق) إذ لم يرد فيها إلا آيتان من آيات القصص.

Abstract

Syntactic Structures in Qur'anic Narration

Prepared by

Mashhour Sbeitan

Supervised by

Dr. Abder-Raheem Sufian Hamid

This research aims to study the syntactic structures in Qur'anic narration grammatically through studying relevant examples from Qur'anic verses. These examples help to infer the syntactic rules, investigate them, and explain them in Qur'anic narration.

The research aims to achieve this goal in a descriptive and statistical approach by calculating the relevant examples in each Sura involving Qur'anic narration.

The research consists of an introduction and five chapters. The introduction deals with the definition and importance of Qur'anic narration, the major narratives in question, and the structure of the sentence according to scholars of syntax and rhetoric.

Chapter one deals with the simple nominal structure in terms of its types, predication and its types, and complementation. This chapter also deals with the syntactic features, such as inflectional markers, rank, concord, and time. It also deals with certain features in nominal structure, such as emphasis, negation and interrogation.

Chapter two deals with simple verb structure and verb types in Arabic including the structure of full verbs with their two types: the predicated verb and the nominated verb. This chapter also includes types and characteristics of structures, structures with non-full verbs, and structures with non-derivational verbs in terms of their nature and inflection.

Chapter three deals with nominal structure and inflection in the sentence including elements of structure, such as the subject (its forms and deletion), the introduction of Inna "إنّ" to the nominal sentence, and relevant clauses. It also deals with connection in nominal structure: the predicate clause, the relative clause, the adverbial clause, and the adjectival clause.

Chapter four discusses the verb structure in terms of its nature and analysis including the predicated noun, the agent noun or the agent receiver, and verb structures that require answers, such as the vocative case, swearing, deletion in verb structures, and the sentence of the non-full verb.

Chapter five deals with condition in terms of its nature, meaning, and inflection in the two conditional clauses including classifying conditrional tools into particles, nouns, and adverbials. This chapter also deals with

deletion in condition and the deletion of the answer in addition to using condition and swearing and introducing condition to condition.

The conclusion has the findings of the research which show that structure has different features, such as inflectional markers, rank, concord, connection, and time. This research shows that syntactic structures are more frequent in Suras revealed in Makkah, than in Suras revealed in Madinah which deal with narration (the Madani Suras are only ten whereas the Makki Suras are forty). The simple verb structure is more frequent than the simple nominal structure because narration is verb- based as it concentrates on action. Condition is the least frequent structure in Qur'anic narration. Suras also differ in the frequency of structures. For example, the Sura of Yusuf has most narration because it is a complete story while the least Sura in narration is the Sura of Qaf, which has only two narrative verses.

المقدمة

أهمية البحث

الحمد لله رفيع الدرجات الذي بسط الأرض ورفع السماوات، المتفضل على جميع المخلوقات بما أنعم وأنزل من الآيات المحكمات، وصلى الله على سيدنا محمد النبي العربي الأمي المبعوث هداية ورحمة إلى جميع المخلوقات.

إن اللغة لآلئ ننثرها للتفاهم فيما بيننا، ونسخرها مركباً ذلولاً للإبانة عن أغراضنا والكشف عما في نفوسنا، لهي ذات علاقة وثيقة بالقرآن، فما الذي هيأها لنا، وأقدرنا على امتلاك ناصيتها، وأطلق لساننا فصيحاً على مر العصور؟ إنه " النحو "؛ حجة اللغوي، ومعين المستعرب، ووسيلة المشرع والمجتهد، وعماد البلاغي، والمدخل إلى العلوم جميعها.

إن الاعتقاد العميق بالعلاقة الراسخة بين اللغة العربية والقرآن الكريم يمهد السبيل للولوج في دراسة بعض مواضيع للنحو من خلال القرآن الكريم الذي سيظل مصدر كل نور يُمِدُّ كل من تتلمذ له بجديد، يصلح الحياة والأحياء، ولا يظن ظان أن أحداً مهما بلغت منزلته في العلم يستطيع أن يستوعب كل ما في القرآن من علوم وأسرار ومعارف، فمهما كتب الكاتبون وأبدعوا وجددوا فسيبقى الذي فاتهم منه أكثر من الذي أخذوه.

من هنا سيدور هذا البحث حول دراسة " التراكيب النحوية في القصص القرآني " دراسة نحوية من خلال البحث في الشواهد المستقاة من الآيات القرآنية؛ لما لها من أثر في استنباط القاعدة النحوية.

فالتراكيب أهم مظهر لغوي لإدراك طبيعة النظام النحوي في التواصل اللساني والإنساني للناطقين بالعربية، وهي تقسم إلى بسيطة ومترابطة، فالبسيطة تدور حول تركيبين الاسمي البسيط والفعلي البسيط، وما يتفرع عنهما من قضايا أثارها النحويون حول الاسم والفعل والإسناد المرتبط بهما. أما التراكيب المترابطة فتدور حول التركيب الفعلي المترابط والتركيب الاسمي المترابط، وما يتفرع عنهما من الجملة الاسمية ومكوناتها والجملة الفعلية ومكوناتها.

والقصص القرآني في بيانه السامي يصب في قوالب الإعجاز، ويقوم بناؤه على التراكيب العجيبة المحكمة، والأساليب البلاغية العالية، وتتفجر من مغزاه ينابيع الحكمة وفيوض الموعظة؛ لتقرر الحقائق الراسخة وترفع عنها غرور المضللين. وقد كانت القصة إحدى أبرع الأساليب البلاغية التي حفل بها

لقرآن الكريم، حتى إن القصص الحق كان منهجاً للقرآن الكريم في دعوته، وذلك في قوله تعالى:﴿ **إِنَّ هَـذَا لَهُـوَ الْقَصَـصُ الْحَـقّ**﴾ [آل عمران ٦٢] كما أن أحسن القصص ظاهرة تفرد بها القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿ **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ**﴾ [يوسف ٣].

أسباب اختيار البحث

هناك جملة من الأسباب حثّت الخطى لاختيار هذا البحث:

- ❖ رصد التراكيب النحوية في القصص القرآني والمصادر النحوية.
- ❖ الوقوف على آراء النحاة ومذاهبهم في التراكيب النحوية.
- ❖ الاتصال الوثيق بين الموضوعات التي تشملها التراكيب النحوية يُشْعِر بضرورة بحث هذا الاتصال وتبين قيمته، فالتركيب المعين قد يخرج إلى دلالة أخرى تصب في تركيب آخر، كدلالة بعض تراكيب الاستفهام على التعجب أو النفي، ودلالة بعض تراكيب الشرط على النفي، أو دلالة بعض تراكيب القسم أو النداء على التعجب ...
- ❖ الكشف عن آراء المفسرين وعلماء القراءات في دراسة وتحليل الآيات التي فيها تراكيب نحوية.
- ❖ أدى المنهج التحليلي الذي اعتمده النحاة القدامى في دراسة الجملة إلى دراسة مفردات أو عناصر الجملة أكثر من دراستها في صورتها المركبة. وهذا سبب اعتمادهم على المبنى في تحديد المعنى، وذلك يفسر تقسيم النحاة الجملة إلى أبواب نحوية مختلفة بحسب مؤلفاتها. وهو ما فوّت عليهم فرصة رسم صورة نظرية مجملة للتركيب في اللغة العربية. وقد أدرك بعض علماء البلاغة هذا القصور فحاولوا سد هذا النقص باتجاههم إلى دراسة أساليب الجملة. وهو ما يقتضي النظر إليها في شكلها المركب. فكان للإمام عبد القاهر الجرجاني أثر كبير في ترسيخ نظرية النظم التي جعل أساسها معاني النحو. وحاول من جاء بعده الاستفادة من هذا الاتجاه، إلا أن جهودهم لم ترق إلى استنباط نظرية لغوية. وبقي الحال على ما هو عليه إلى أن جاء ابن هشام الذي أفرد للجملة باباً خاصاً في محاولة لدراستها. ولعل هذا القصور وهذه المحاولات ما دفع بعض الدارسين من المحدثين إلى الذهاب بأن الجملة العربية لم تأخذ اهتماماً كبيراً من دراسات الأقدمين.

أهداف البحث

١. توجيه الباحثين إلى سبر أعماق الدراسات القرآنية بما فيها من درر كامنة على صعيد اللغة والنحو.
٢. بيان بلاغة القرآن في أعلى مراتبها، فمن خصائص البلاغة إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة، وفي ذلك دلالة على قوة الإعجاز.
٣. تأصيل دراسة التراكيب النحوية من خلال القصص القرآني.

٤. التعرف على أنماط التراكيب النحوية في القصص القرآني من خلال تحليل الآيات التي تشتمل على التراكيب النحوية.
٥. إجمال أهم القضايا التي أثارها النحاة في هذا الموضوع في قالب واحد لبناء فكرة واحدة عن أنماط التركيب النحوي في النحو العربي، وتطبيقها على لغة القرآن.

حدود البحث

ستكون حدود هذا البحث آيات القصص القرآني الكريم، فالمساحة التي شغلتها القصة القرآنية من كتاب الله تعالى كانت مساحة واسعة، فما كان لموضوع ما كان للقصة من نصيب؛ فلا يقل الحيز الذي شغله القصص القرآني من كتاب الله تعالى عن الربع إن لم يزد قليلاً، فقد بلغ قرابة الثمانية أجزاء من هذا الكتاب الخالد؛ لأن القصة لم تأت لتقرر هدفاً واحداً، بل كانت لها أهداف كثيرة وغايات متعددة تهدف إلى تربية نوع الإنسان تربية تضمن له خير المسالك.

منهج البحث

سلك الباحث المنهج الوصفي الإحصائي في استقصاء التراكيب النحوية بفرزها من آيات القصص القرآني وكتب اللغة والنحو والتفسير وغير ذلك، هذا المنهج الذي يقدم للقارئ صورة جلية للجانب اللغوي في صوره المتعددة، وصولاً إلى تبويبها وتركيب قواعدها وأنظمتها وفق أهميتها العلمية، فإذا استقام لي ذلك حاولتبتواضع أن أدلي بدلوي في بعض مسائل هذا التركيب أو ذاك مرجحاً، أو مصوباً، أو رافضاً متى أسعفتني الحجة، وأيدتني البراهين، ولا أعد الخلاف مع أنصار هذا التركيب أو ذاك اجتهاداً في مسألة هي موضع خلاف أصلاً، ولكن في بعض ما صدرت عنه من آراء إنما أصدر عن قضية هي عندي قضية صواب أو خطأ، وكنت حريصاً في هذا المنهج على التعريف بالحقائق المستنبطة والآثار اللغوية الناجمة عن طريق القرآن في عرض قصصه وتقديم أحداثه.

وتضمن تحليل النصوص القرآنية بياناً للتوجيهات الإعرابية والقراءات القرآنية، وعرضا لوجهات نظر النحاة القدامى وعلماء القراءات، مسلطاً الضوء على خدمة التراكيب النحوية وإحصائها في كل فصل من فصول البحث. فكنت أعرض في كل مسألة الآراء المتعلقة بها، متصلة بالأمثلة التطبيقية من آيات القصص القرآني. أما الآيات الأخرى فلم أكن أعرض لها إلا بالقدر الذي يخدم إيضاح الفكرة.

ولم يتناول البحث القضايا الصرفية والصوتية والدلالية التي يثيرها النص أو التركيب؛ لأن الدراسة مقتصرة على المستوى النحوي، وتطبيقه على قصص القرآن. ونظراً للتوسع في الاستخدام وتوخي الدقة في الإحصاء، فسألحق بكل فصل من فصول البحث جدولاً تفصيلياً بالتراكيب المستعملة في القصص القرآني مع الإشارة إلى رقم الآية في السورة.

وتجدر الإشارة إلى استخدام رمز (د.ت) لاختصار يعني (دون تاريخ النشر)، ورمز (د.م) لاختصار يعني (دون مكان النشر).

الدراسات السابقة

أما الدراسات السابقة في هذا الموضوع فتمركزت حول دراسة القصة في القرآن دراسة تاريخية أو دينية وعظية لأخذ العبرة، وأكثرها في كتب التفسير والسيرة، ومن الكتب التي وضعت في هذا المجال كتاب قصص الأنبياء لابن كثير، وقصص القرآن لمحمد بيومي، والقصة في القرآن الكريم لمحمد سيد طنطاوي، وقصص القرآن الكريم للدكتور فضل حسن عباس، وقصص الأنبياء لمحمد متولي الشعراوي. وكان أكثرها شمولاً وتفصيلاً .

وبالنسبة للدراسات اللغوية والنحوية حول القصة في القرآن، فهناك بعض المحدثين الذين ضمّنوا دراساتهم مواضيع لغوية ونحوية، معتمدين على كتب التفسير، ومن هذه الدراسات كتاب روائع الإعجاز في القصص القرآني دراسة في خصائص الأسلوب القصصي المعجز لمحمود السيد حسن. وتحليل الخطاب القصصي في القرآن الكريم –سورة القصص أنموذجاً – إعداد مدلفاف سليمة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، ١٩٩٧. والجملة في أسلوب القصة القرآنية، إعداد سوزان عبد القادر ميري، رسالة ماجستير، جامعة حلب، ١٩٩٩.

هيكل البحث

وقد انتظم البحث في فصول خمسة مسبوقة بمقدمة وتمهيد. وتضمن التمهيد نبذة مختصرة عن القصص في القرآنمن حيث أهميته وأثره في السياق القرآني، وتعريفه لغة واصطلاحاً، وذكراً مختصراً لأهم القصص التي ستكون مدار البحث، وتحدثت فيه بشيء من الاختصار عن أهم ما قيل في التركيب النحوي عند النحاة، وتعريفه لغة واصطلاحاً، وبناء الجملة عند النحاة والبلاغيين.

واختص الفصل الأول بالتركيب الاسمي البسيط، واقتضى ذلك ما قاله النحاة واللغويون عنه كتحديد مفهومه بين الاسمية والفعلية، ثم بين الخبر والإنشاء، وعالجت التركيب الاسمي المثبت المجرد، ووقفت عند عناصره التركيبية بالتحليل من المبتدأ والخبر وما يتعلق بهما من مظاهر الحذف والتقدير. ثم تناولت مفهوم المتممات أو المتعلقات ومعنى الفضلة عند النحاة، وذكرت الخصائص التركيبية حسب أنواعها كالعلامة الإعرابية والرتبة والمطابقة والزمن، ثم الأساليب في التركيب الاسمي كالتوكيد والنفي والاستفهام.

وفي الفصل الثاني تحدثت عن التركيب الفعلي البسيط. وبدأته بوصف لطبيعة التركيب الفعلي البسيط، ثم وقفت عند نماذج الفعل في العربية التي انقسمت أنواع التركيب بحسبها إلى: تراكيب ذات

أفعال تامة عرضت فيها لعناصرها التركيبية كالمسند من الفعل واسم الفعل، ثم لخصائصه التركيبية كالعلامة الإعرابية والمتمم والرتبة والمطابقة والزمن. وانتقلت إلى التراكيب ذات الأفعال الناقصة فتناولت طبيعتها ودلالتها الفعلية وخصائصها التركيبية، وأنهيت الفصل بالحديث عن التراكيب ذات الأفعال الجامدة من أفعال المدح والذم مبيناً طبيعتها وإعرابها.

وأردفت في الفصل الثالث بالحديث عن التركيب الاسمي المترابط، وفصّلت الحديث عن طبيعة التراكيب المترابطة، وميزت التركيب الاسمي من غيره من التراكيب ذات الإسنادات المتعددة، ووقفت عند مسألة التحليل الإعرابي للجمل المؤلّفة للتركيب المترابط، ثم انتقلت إلى تحليل عناصر التركيب كالمبتدأ وأشكاله ومظاهر الحذف فيه، والخبر وأشكاله وحذفه، ودخول " إنّ " على المبتدأ والخبر وما تحدثه من توكيد لمضمون الجملة، ووقفت عند المتعلقات من الجمل. أما ظاهرة الربط وهي العنصر الثالث فيه فقد تناولت ربط الخبر بالمبتدأ، وجملة الصلة بالموصول، وجملة الحال بصاحبها، وجملة الصفة بالموصوف.

وناقشت في الفصل الرابع التركيب الفعلي المترابط، فبينت طبيعته، وتمييزه من التركيب البسيط، وانتقلت إلى تحليل عناصر التركيب الفعلي المترابط وتشمل: المسند إليه، والفاعل أو النائب عنه اسماً موصولاً وجملة، وفصلّت الحديث عن التراكيب الفعلية المقتضية للجواب وهي: تركيب النداء وتناول الحديث تحديد طبيعته، وأركان جملة النداء ومظاهر الحذف فيها، وآراء المحدثين في النداء. وتركيب القسم ويشمل: أنواع القسم كالصريح والمضمر، والألفاظ المتضمنة لمعنى القسم، وجملة جواب القسم وأركانها، وإعراب جملة القسم وجوابه. ثم عرضت للحذف في التركيب الفعلي فرصدت الجملة الواقعة مفعولاً ومنها الحكاية بالقول والحكاية بما يرادف القول، وظاهرة التعليق فتناولت مفهومه وأفعاله والأدوات التي يُعلق بها، وختمت الفصل بالحديث عن جملة الأفعال الناقصة وخاصة جملة أفعال المقاربة.

واختص الفصل الخامس بالتركيب الشرطي، فوقفت عند تعريفه لغة واصطلاحاً وعند طبيعته، وعرضت لدلالة التراكيب الشرطية من خلال أدواته كدلالة الاحتمال والوجود والامتناع، ثم التحليل الإعرابي لجملتي الشرط والجواب، وتناولت تحليل عناصر التركيب وآراء النحاة فيها وتقسيمهم لها إلى أدوات حرفية وأدوات اسمية وأدوات ظرفية. ولا بد من الوقوف عند الحذف في التركيب الشرطي كحذف فعل الشرط، وحذف الجواب، وحذف الشرط والجواب معاً وخاصة في الشعر. وكان لا بد من مناقشة آراء النحاة في دخول الشرط على الشرط ثم اجتماع القسم والشرط وتعيين الجواب لأحدهما.

مصادر الدراسة

أما مصادر الدراسة فيتصدرها القرآن الكريم معجزه البيان العربي ودستوره ورافده الأول، فقد تعطرتُ بعبير معايشته أياماً وشهوراً، ثم كنت مستضيئاً بالنظر في كتب التفسير والقراءات واللغة والنحو وعلى رأسها كتاب سيبويه، والمقتضب للمبرد، والأصول في النحو لابن السّراج، والجمل في النحو

للزجاجي، والخصائص واللمع في العربية لابن جنّي، وأسرار العربية والإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري، ومغني اللبيب لابن هشام، وهمع الهوامع والأشباه والنظائر والمطالع السعيدة للسيوطي، والفضة المضيئة لأحمد بن زيد. ومن كتب الشروح: شرح المفصل لابن يعيش، وشرح كافية ابن الحاجب للرضي الأستراباذي، وشرح شذور الذهب لابن هشام، وشرح الأشموني، وشرح ابن عقيل. أما كتب التفسير وإعراب القرآن فصاحبني منها: معاني القرآن للفراء، ومعاني القرآن للأخفش، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج، وإعراب القرآن لابن النّحاس، ومشكل إعراب القرآن للقيسي، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري، وتفسير الكشاف للزمخشري، وتفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي. أما الدواوين الشعرية فقد توفر مجموعة منها ساعدت في استخراج الشواهد الشعرية. وصاحبني من كتابات المحدثين: في النحو العربي نقد وتوجيه للدكتور مهدي المخزومي، وإعراب الجمل وأشباه الجمل للدكتور فخر الدين قباوة، والفعل زمانه وأبنيته للدكتور إبراهيم السامرائي، واللغة العربية معناها ومبناها للدكتور تمام حسان، وتجديد النحو للدكتور شوقي ضيف.

أما الحديث عن الصعاب والمشاق فهي تهون أمام لذة العمل والبحث، وقد برزت على صعيدين: صعيد طبيعة الموضوع وتشابكه وما صاحبه من خلافات نحوية ووجوه إعرابية وتفسيرية بالإضافة إلى صعوبة الوصول إلى مكتبات جامعات فلسطين، وكلها مربوطة بالصعيد الثاني وهو ما عاشه الشعب الفلسطيني أثناء انتفاضة الأقصى من أحداث تنوء بحملها الجبال، ممثلة بالمداهمات ومنع التجول والإغلاق والحصار الذي امتد لشهور وما نتج عنه للشعب من ضيق ذات اليد. وبحمد الله تم التغلب على هذه الصعاب بالعزيمة الصادقة في البحث، وما توفر في مكتبتي الخاصة من كتب أسهمت في بناء هذه الرسالة، وبالصبر والثبات في أرض الرباط.

وبعد: فلا أدعي لنفسي إحراز الفضل ولا أُسلمها عن خطأ أو زلل، وكل الذي أرجوه أن يكون هذا العمل متميزاً باختصاصه وبترتيب مسائله وأحكامه، وأن يكون خالصاً لوجهه الكريم.

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين